AL-AASAR Journal
Quarterly Research Journal
www. al-aasar.com

Vol. 2, No. 2 (2025)
Online ISSN: 3006-693X
Print ISSN: 3006-6921

الخطيب البغدادي وكتابه الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع

AL-KHATIB AL-BAGHDADI AND HIS BOOK AL-JAMI‘ LI-AKHLAQ AL-RAWI WA ADAB AL-SAMI‘ (THE COMPREHENSIVE GUIDE TO THE ETHICS OF THE NARRATOR AND THE MANNERS OF THE LISTENER).

Dr. Abdul Majid Abdul Wahab Haneef

Email: majidhanif990@gmail.com

Abstract

This research explores the personality and scholarly contributions of the eminent Hadith scholar Al-Hafiz Abu Bakr Al-Khatib Al-Baghdadi, focusing on his renowned book *“Al-Jami‘ li Akhlaq al-Rawi wa Adab al-Sami‘”* The study is divided into two main chapters: the first presents a concise biography of Al-Khatib, including his lineage, scholarly upbringing, major travels, teachers, students, religious beliefs, jurisprudential school, and literary output. The second chapter provides a comprehensive analysis of the book, confirming its attribution to the author, discussing its subject matter and purpose, significance and unique features, methodology, scholarly reception, and manuscript descriptions. Key findings highlight Al-Khatib’s prominent scholarly stature and the book’s pivotal role as a foundational source in the field of Hadith ethics and methodology. The study recommends integrating such works into educational curricula, especially in contemporary times, to revive proper scholarly conduct and respect for knowledge.

Keywords: Al-Khatib Al-Baghdadi, Hadith sciences, Narrator’s ethics, Listener’s etiquette, Sunnah preservation.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حفظ لنا هذا الدين وهدانا إليه، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، شرع لنا خيرَ مِلة في العالمين، فهدانا بها الصراط المستقيم، وأنزل علينا الكتاب ومثله معه على خير الرسل أجمعين، اللّهمّ صلِّ عليه وعلى آله وأصحابه من نصَروا هذا الدين، وسلّم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد: فإنّ من نعم الله تعالى علينا أنّ حفظ لنا الكتابَ المبين، قال الله تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} [الحجر: 9].

وإنّ من لازم حفظِ الله لكتابه حفظَه سبحانه لسنَّة نبيّه صلى الله عليه وسلم .

ولا ريب أن من أهم العلوم الموصلة إلى معرفة ما يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما لايصح علم أصول الحديث فهو معيار وميزان لضبط المنقولات ,ونظرًا لما له من أهمية بالغة, وضرورة ملحة, فقد أولاه أهل العلم –قديمًا وحديثًا– عنايتهم , فألّفوا فيه المطولات والمختصرات, نظمًا ونثرًا, وإنَّ من تلك المؤلفات (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع) للإمام أبي بكر الخطيب البغدادي. الخطيب, فقد جمع فيه ما ينبغي للمحدّث، وطَالِبِ الحديث أَنْ يَتَحَلَّيَا به من الآداب والأخلاق السامية, ورحم الله الخطيب رحمة واسعة.

ونظرًا لمكانة المؤلف والكتاب, فقد رأيت أن أُقَدِّم ترجمةً موجزةً للمؤلف، وتعريفًا مختصرا بالكتاب، تحت عنوان: "الخطيب البغدادي وكتابه الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع".

ويشتمل البحث على مقدمة, وفصلين, وخاتمة, ثم ثبت المراجع والمصادر.

الفصل الأول: ترجمة موجزة للخطيب البغدادي:

AL-AASAR Journal
Quarterly Research Journal
www. al-aasar.com
Vol. 2, No. 2 (2025)
Online ISSN: 3006-693X
Print ISSN: 3006-6921

وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأوّل: اسمه، ونسبه، وكنيته.

المبحث الثاني: مولده، ووفاته.

المبحث الثالث: نشأته العلمية، ورحلاته.

المبحث الرابع: أشهر شيوخه. **و**أشهر تلاميذه.

المبحث الخامس: مكانته العلميّة، وثناء العلماء عليه.

المبحث السادس: عقيدته، **و**مذهبه الفقهي.

المبحث السابع: آثاره العلمية.

الفصل الثاني: **دراسة كتاب ((الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع))**.

وفيه ستة مباحث:

المبحث الأوّل: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى المؤلِّف.

المبحث الثاني: موضوع الكتاب، والغرض من تأليفه.

المبحث الثالث: أهمية الكتاب، ومميزاته.

المبحث الرابع: منهج المؤلف فيه.

المبحث الخامس: عناية العلماء به، ومنزلته بين كتب الفن وأبرز طبعاته.

المبحث السادس: وصف النسخ الخطية للكتاب.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها خلال البحث.

الفصل الأوّل: ترجمة موجزة للخطيب البغدادي[1].

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته:

هو الإمام الحافظ أحمد بن عليّ بن ثابت بن أحمد بن مهديّ البغداديّ، المعروف بـ "الخطيب البغداديّ"، نسبة إلى الخطابة على المنابر، وقد كان أبوه خطيبًا بقرية دَرْزِيجَان[2].

ونسبه السمعانيّ في الأنساب فقال: "الثابتيّ"، وهي نسبة إلى جدّه[3].

وكنيته: أبو بكر[4].

(1) ينظر: ذيل ذيل مولد العلماء لابن الأكفانيّ (5)، والأنساب (502/1) -الثابتيّ-، (384/2) -الخطيب-، وتاريخ دمشق (31/5)، وتبيين كذب المفتري (ص:268)، والمنتظم (129/16)، ومعجم الأدباء (384/1)، والتقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد (169/1)، والكامل في التاريخ (86/10)، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد (38)، ووفيّات الأعيان (92/1)، وتاريخ الإسلام (85/31)، وسير أعلام النبلاء(270/18)، وتذكرة الحفّاظ (1135/3)، والوافي بالوفيّات (126/7)، وطبقات الشافعيّة الكبرى (29/4)، ومرآة الجنان (67/3)، والبداية والنهاية (27/16)، وطبقات الشافعيّة لابن كثير (412/1)، وتوضيح المشتبه (83/2) -الثابتيّ-، وطبقات الشافعيّة لابن قاضي شهبة (246/1)، وطبقات الحفّاظ (ص:433)، وشذرات الذهب(262/5).

ومن الدراسات المعاصرة عن المصنّف: **1**/ الخطيب البغداديّ مؤرّخ بغداد ومحدّثها، للدكتور يوسف العشّ. **2**/ الحافظ الخطيب البغداديّ وأثره في علوم الحديث، للدكتور محمود الطحّان. **3**/ موارد الخطيب البغداديّ في تاريخ بغداد، للدكتور أكرم ضياء العمريّ.

(2) دَرْزِيجان: بفتح أوّله، وسكون ثانيه، وزاي مكسورة، وياء مثنّاة من تحت، وجيم، وآخره نون، وهي قرية تقع جنوب غرب بغداد. معجم البلدان (450/2).

(3) الأنساب (502/1)، وتوضيح المشتبه (2/ 83).

(4) ينظر: الأنساب (502/1)، وتاريخ دمشق (31/5)، وسير أعلام النبلاء (270/18)، وطبقات الشافعية الكبرى (4/ 29). وينظر في ترجمة أبيه: تاريخ بغداد (279/13).

المبحث الثاني: مولده ووفاته.

نصّ الخطيب –رحمه الله– على أنّ مولده يوم الخميس لستّ بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة[1]. وقيل: سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة[2]، والأوّل أشهر وأصحّ. وقد كانت ولادته في قرية هَنِيْقِيَا[3]، من أعمال نهر الملك[4].

وتوفّي في نهار يوم الاثنين السابع من ذي الحجّة من سنة ثلاث وستّين وأربعمائة في حجرة كان يسكنها بجوار المدرسة النظامية، ودُفن يوم الثلاثاء بمقبرة باب حرب بجنب بشر بن الحارث الحافيّ، وكان قد أوصى بذلك.

وقد تبع جنازته خلق عظيم، وكان بين يدي الجنازة جماعة ينادون: "هذا الّذي كان يذبّ عن رسول الله ρ، هذا الّذي كان ينفي الكذب عن رسول الله ρ، هذا الذي كان يحفظ حديث رسول الله ρ"، وصلّى عليه أبو الحسين محمّد بن عليّ بن المهتدي بالله[5].

المبحث الثالث: نشأته العلمية، ورحلاته.

نشأ الخطيب –رحمه الله– ببغداد في بيت علم وفضل، وكان أبوه حافظًا للقرآن، وتولّى الإمامة والخطابة بِدَرْزِيجان نحوًا من عشرين سنة؛ فاهتم أبوه به اهتماما كبيرا، وحضَّ ولده على السماع والفقه، وأسمعه في الصغر[6].

وذكر الخطيب أنّ أول سماعه الحديث كان في محرم سنة 403 هـ وله أحد عشر عاما، وكان أول شيخ كتب عنه هو: محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رِزْق، المعروف: بابن رِزْقُويه، وقال في ترجمته: "وهو أول شيخ كتبتُ عنه، وأَوَّلُ ما سمعتُ منه في سنة ثلاث وأربع مائة، كتبتُ عنه إملاء مجلسا واحدا، ثم انقطعتُ عنه إلى أول سنة ست، وَعُدْتُ فوجدتُه قد كُفَّ بَصَرُهُ، فَلَازَمْتُه إلى آخر عمره"[7].

وكان حريصا على طلب العلم، فكان يمشي في الطريق، وفي يده جزء يُطَالِعُه[8].

وكان فصيحًا، حسن القراءة، جهوري الصوت، عارفًا بالأدب، حسن الخطّ، ضابطًا في النقل، كثير الشكل والضبط[9].

وأمّا رحلاته: فقد ابتدأها وعمره عشرون سنة، فسافر إلى البصرة، والكوفة، ونَيْسَابور، وأصبهان، والرَّيّ، وهَمَذَان، والدِّيْنَوَر، ومكّة، والمدينة، ودمشق، وصُوْر، وطَرَابُلُس، وغير ذلك[10].

المبحث الرابع: أشهر شيوخه, وأشهر تلاميذه.

وأمّا شيوخه ففيهم كثرة؛ فقد بكّر المصنّف بالسَّمَاع، وجَابَ الأَمْصَار، مع ما كان عنده من الهمّة العالية، وكان يأخذ عن الكبير والصغير من

---

(1) نصّ على ذلك أثناء ترجمة عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين في تاريخ بغداد (135/13)، وينظر أيضًا: الأنساب (502/1)، وتاريخ دمشق (34/5)، ومعجم الأدباء (385/1)، والعبر في خبر من غبر (2/ 315)، وتاريخ الإسلام (89/31).

(2) البداية والنهاية (28/16).

(3) لم أقف على ذكر لها في معاجم البلدان التي بين يديّ، والله أعلم.

قال الدكتور بشار عواد: "هذه القرية لم يذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان, ولا استدرك عليه ابن عبد الحق في مراصد الإطلاع... أدركنا أن درزيجان كانت قبالة المدائن الحالية تقريبا, ولعل هنيقيا قرية من قراها, أو قرية قريبة منها". مقدمة تاريخ بغداد (18/1).

(4) نهر الملك: كورة واسعة ببغداد بعد نهر عيسى, يقال: إنه يشتمل على ثلاثمائة وستين قرية, وهو يأخذ من الفرات العظمى حيث يصيب آخره في دجلة.

معجم البلدان (5/ 324)، ومراصد الإطلاع (1406/3), وسير أعلام النبلاء (18/ 284)، والوافي بالوفيّات (126/7).

(5) ينظر: الأنساب (502/1)، وتاريخ دمشق (34/5-35)، (38/5-39)، وتبيين كذب المفتري (ص: 269-270)، ومعجم الأدباء (396/1)، وسير أعلام النبلاء (286/18)، وتاريخ الإسلام (31/ 107).

(6) تاريخ بغداد (279/13)، وتاريخ دمشق (31/5)، وطبقات الشافعيّة الكبرى (29/4)، تذكرة الحفاظ (3/ 221).

(7) تاريخ بغداد (2/ 212)، وتاريخ دمشق (40/5).

(8) المنتظم (16/ 131)، وسير أعلام النبلاء (18/ 281)

(9) المنتظم (16/ 131)، ومعجم الأدباء (388/1)، وشذرات الذهب (263/5).

(10) ينظر: تاريخ دمشق (31/5-40). معجم الأدباء (384/1)، وطبقات الشافعية الكبرى (4/ 29)، وتاريخ الإسلام (87/31).

أهل العلم، وقد قال السمعانيّ: "وشيوخه تفوت الإحصاء"[1].

وسأذكر هنا بعض أشهر شيوخه مرتَّبين على حروف المعجم[2].

1- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن علي الأُزْمَوي, أبو إسحاق النيسابوري (428هـ).

2- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران, أبو نعيم الأصبهاني (432هـ).

3- أحمد بن محمد بن أحمد بن غَالِب، أبو بكر الخُوارزَمي البَرْقَاني (425هـ).

4- الحسن بن محمد بن عبد الله بن حَسْنَوَيْهِ, أبو سعيد الأَصْبَهَانِيُّ (423هـ).

5- طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر, أبو الطيب الطَّبَرِي الشافعي (450هـ).

6- عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل بن شكر، أبو القاسم البغدادي (444هـ).

7- علي بن الحسن بن محمد بن الْمُنْتَاب، أبو القاسم الدَّقَّاق (447هـ).

8- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي طاهر, أبو عبد الله الدَّقَّاق (415هـ).

9- يحيى بن عَلِي بن الطَّيِّب, أَبُو طَالِب الْعجْلِيُّ الدَّسْكَرِي (431هـ).

وأما تلاميذه فلا يُحصون، وقد بَكَّر المصنِّفُ بالتحديث، وكان عمره عند ابتدائه بالتحديث عشرين سنة[3]، وقال الذهبيّ: "في أصحابه الحفّاظ كثرة، فضلًا عن الرواة"[4].

ومن أشهر تلاميذه[5]:

1- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسن البَرَدَاني ، أبو علي البغدادي (498 هـ).

2- شجاع بن فارس بن حسين بن فارس بن حسين, أبو غالب الذهلي البغدادي (507هـ).

3- طاهر بن سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد أبو محمد الاسفرائيني الصائغ (531هـ).

4- عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد الآبنوسي، أبو محمد البغدادي (505 هـ).

5- عليّ بن هبة الله بن عليّ بن جعفر العجليّ، أبو نصر ابن ماكولا (475هـ).

6- المبارك بن عبد الجبّار بن أحمد بن القاسم الطيوريّ البغداديّ (500هـ).

7- محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق بن محمد, أبو الحسن البغدادي، الزعفراني، الشافعي.

8- هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أبو القاسم الواسطيّ الشروطيّ (528هـ).

المبحث السادس: مكانته العلميّة، وثناء العلماء عليه.

لقد عَلَا شأن الإمام الخطيب البغداديّ في العلم، وذاع صيته، وقد أثنى عليه أهل العلم من المعاصرين ومن بعدهم، ولا زال العلماء وطلاب العلم ينهلون من علمه، وله يدعون، وعليه يثنون.

وكان شيوخه يعترفون له بالمعرفة، ويسألونه عن الأحاديث والرواة، ويذكر أنه حضر ذات يوم في درس شيخه أبي إسحاق الشيرازي، فروى حديثا من رواية بحر بن كنيز السقاء، ثم قال للخطيب ما تقول فيه؟ فقال: إن أذنت لي ذكرت حاله. فانحرف أبو إسحاق، وقعد كالتلميذ، وشرع الخطيب يقول, وشرح أحواله شرحا حسنا، فأثنى الشيخ عليه، وقال: هذا دارقطني عَصْرِنَا[6].

---

(1) الأنساب (502/1).

(2) ينظر: تاريخ دمشق (31/5)، وتبيين كذب المفتري (ص:268)، والمنتظم (129/16)، والكامل في التاريخ (86/10)، ووفيّات الأعيان (92/1)، وتاريخ الإسلام (85/31)، وسير أعلام النبلاء(270/18)، وتذكرة الحفّاظ (1135/3)، والوافي بالوفيّات (126/7).

(3) تبيين كذب المفتري (ص: 271)، ومعجم الأدباء (392/1).

(4) تاريخ الإسلام (89/31).

(5) ينظر: تاريخ دمشق (24/ 450), والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (: 39), والعبر في خبر من غبر (2/ 440)، وسير أعلام النبلاء (569/18)، وتاريخ الإسلام (33/ 218).

(6) سير أعلام النبلاء (18/ 281).

وقال عبد العزيز الكَتّانيّ: "كان ثقة حافظًا، متقنًا متيقّظًا، متحرّزًا، مصنِّفًا "[1].

وقال ابن ماكولا: "كان أحد الأعيان ممّن شاهدناه، معرفةً وإتقانًا، وحفظًا وضبطًا لحديث رسول الله ρ، وتَفَنُّنا في علله وأسانيده، وخِبْرَةً برواته وناقليه"[2].

وقال السمعانيّ: "كان إمام عصره بلا مُدَافَعَة، وحافظ وقته بلا منازعة"[3].

وقال ابن عساكر: "الحافظ، أحد الأئمة المشهورين، والمصنِّفين المكثرين، والحفَّاظ المبرّزين، ومن ختم به ديوان المحدّثين"[4].

وقال ابن خلّكان: "كان من الحفَّاظ المتقنين، والعلماء المتبحِّرين، ولو لم يكن له سوى ((التاريخ)) لَكَفَاه؛ فإنّه يَدُلُّ على اطِّلاع عظيم، وصنّف قريبًا من مائة مصنّف، وفضله أشهر من أن يوصف"[5].

وقال الذهبيّ: "أحدُ الحفّاظ الأعلام، ومن خُتِم به إتقان هذا الشأن، وصاحب التصانيف المنتشرة في البلدان"[6].

المبحث الثامن: عقيدته، ومذهبه الفقهي.

لقد كان الخطيب –رحمه الله– على مذهب أهل السنّة والجماعة.

قال الخطيب –رحمه الله– في معرض كلامه على الصفات: "أما الكلام في الصفات، فإن ما رُوِيَ منها في السنن الصحاح: مذهبُ السلف إثباتها وإجْرَاؤُها على ظواهرها، ونفي الكيفية والتشبيه عنها، وقد نفاها قوم، فأبطلوا ما أثبته الله، وحققها قوم من المثبتين، فخرجوا في ذلك إلى ضرب من التشبيه والتكييف، والقصد إنما هو سلوك الطريقة المتوسطة بين الأمرين، ودين الله تعالى بين الغالي فيه، والْمُقَصِّرِ عنه"[7].

وقال الذهبي: "مذهب الخطيب في الصفات أنّها تُمرّ كما جاءت، صرّح بذلك في تصانيفه"[8].

وأمّا مذهبه الفقهيّ فهو شافعيّ المذهب، وقد ذكره في طبقات الشافعيّة: السبكيّ[9]، وابن كثير[10]، وابن قاضي شهبة[11].

وقال الذهبيّ: "كان من كبار الشافعيّة، تفقّه على أبي الحسن بن المحامليّ، والقاضي أبي الطيِّب الطبريّ"[12].

المبحث التاسع: آثاره العلمية.

لقد اشتهر الخطيب البغداديّ –رحمه الله– بكثرة التصنيف، والجودة في تصانيفه، حتّى صارت عمدة لمن جاء بعده، لا سيّما في الحديث.

قال السمعانيّ: "صنّف قريبًا من مائة مصنّف، صارت عمدة لأصحاب الحديث"[13].

وقال ابن نقطة: "له مصنّفات في علوم الحديث لم يُسبق إلى مثلها، ولا شبهةَ عند كل لبيب أن المتأخرين من أصحاب الحديث عيال على أبي بكر الخطيب"[14].

---

(1) تاريخ دمشق (40/5).

(2) تبيين كذب المفتري (ص: 268)، وتاريخ دمشق (35/5)، وسير أعلام النبلاء (275/18)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص(154-155).

(3) الأنساب (384/2).

(4) تاريخ دمشق (31/5).

(5) وفيّات الأعيان (92/1).

(6) تاريخ الإسلام (86/31).

(7) مسألة في الصفات (مجلة الحكمة العدد الأول, ص:287, وما بعد)، وينظر: سير أعلام النبلاء (283/18-284).

(8) سير أعلام النبلاء (92/31).

(9) طبقات الشافعيّة الكبرى (29/4).

(10) طبقات الشافعيّة (412/1).

(11) طبقات الشافعيّة (240/1).

(12) سير أعلام النبلاء (274/18).

(13) الأنساب (151/5).

(14) التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد (169/1- 170).

وقال ابن حجر: "وقلَّ فنّ من فنون الحديث إلا وقد صنّف فيه كتابًا مفردًا"[1].

وقد ساق جملة من مصنّفاته ابن الجوزيّ في المنتظم[2]، والذهبيّ في السير[3]، وفي تاريخ الإسلام[4]، وابن كثير في البداية والنهاية[5]، وغيرهم، وغيرهم، واجتهد في استيعابها الدكتور يوسف العشّ في كتابه: "الخطيب البغداديّ مؤرّخ بغداد ومحدّثها"[6]، وكذا الدكتور أكرم ضياء العمريّ في كتابه "موارد الخطيب البغداديّ في تاريخ بغداد"[7].

وسأذكر هنا جملة من مؤلفاته مرتبة على حروف المعجم:

1- الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة[8].
2- اقتضاء العلم العملَ[9].
3- تاريخ مدينة السلام وهو المشهور باسم تاريخ بغداد[10].
4- تالي تلخيص المتشابه[11].
5- تقييد العلم[12].
6- تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم[13].
7- الرحلة في طلب الحديث[14].
8- السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد[15].
9- شرف أصحاب الحديث ثلاثة أجزاء[16].
10- الفصل للوصل المدرج في النقل[17].
11- الفقيه والمتفقّه[18].
12- المؤتنف تكملة المؤتلف والمختلف[19].

---

(1) نزهة النظر ص(32).
(2) (130/16).
(3) (289/18).
(4) (96/31).
(5) (29/16).
(6) (ص:120).
(7) (ص:55).
(8) طبعته مكتبة الخانجي بالقاهرة، بتحقيق: د. عز الدين علي السيد (مجلد واحد).
(9) طبعه المكتب الإسلامي ببيروت، بتحقيق الشيخ الألباني (مجلد واحد).
(10) طبع أكثر من مرة, ولعل أفضل طبعاته طبعة دار الغرب الإسلامي – بيروت، بتحقيق: الدكتور بشار عواد معروف (16مجلد).
(11) طبع بدار الصميعي، تحقيق: مشهور آل سلمان، وأحمد الشقيرات (مجلدين).
(12) طبعته إحياء السنة النبوية – بيروت، بتحقيق الدكتور يوسف العش (مجلد واحد).
(13) طبع بتحقيق الدكتورة: سُكينة الشهابي، طبعه: دار طلاس للدراسات – دمشق – (مجلدين).
(14) هذا الكتاب مطبوع بتحقيق نور الدين عتر في مجلد واحد، طبعه: دار الكتب العلمية.
(15) طبع بدار الصميعي الرياض، تحقيق الدكتور محمد بن مطر الزهراني (مجلد واحد).
(16) طبع بدار إحياء السنة النبوية – أنقرة- بتحقيق: د. محمد سعيد أوغلي.
ثم طبع بتحقيق عمرو عبدالمنعم سليم, طبعته: مكتبة ابن تيمية (مجلد واحد).
(17) طبع بدار الهجرة بتحقيق: د. محمد بن مطر الزهراني (مجلدين).
(18) طبع بدار ابن الجوزي بتحقيق عادل بن يوسف العزازي (مجلدين).
(19) هذا الكتاب حقق في ثلاث رسائل علمية (دكتوراه) في قسم علوم الحديث بكلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية.

13- موضح أوهام الجمع والتفريق أربعة عشر جزءا[1].

14- نصيحة أهل الحديث[2].

(1) طبع بتحقيق عبد الرحمن المعلمي رحمه الله، طبعه دار الفكر. وأيضا طبع بدار المعرفة – بيروت، بتحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي في ثلاثة مجلدات.

(2) طبع بتحقيق عمرو عبدالمنعم سليم، نشره: مكتبة ابن تيمية – القاهرة.

الفصل الثاني: دراسة كتاب ((الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع)).

المبحث الأوّل: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى المؤلِّف.

اشتهر هذا الكتاب باسم ((الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع))، وهو المثبت في غلاف نسخة الإسكندرية، وكذلك في بداية كل جزء من أجزائه، وهذا الاسم ثابت أيضًا في غلاف القسم الموجود من نسخة الظاهرية، وهي نسخة نفيسة مقروءة على المؤلف، وهو الراجح في اسم الكتاب، والتسميات الأخرى له إما تعبير عن مضمون الكتاب، وإما اختصارا لاسمه. والله أعلم.

وبهذا الاسم سماه ابن خير الإشبيلي[1]، وابن الجوزي[2]، وابن حجر في المعجم المفهرس[3].

وسماه ابن حجر في نزهة النظر[4]، والكتاني[5]: "الجامع لآداب الشيخ والسامع".

وسماه السخاوي: "الجامع لآداب الراوي وأخلاق السامع"[6].

وسماه حاجي خليفة: "الجامع لآداب الراوي والسامع"[7].

واقتصر بعضهم على تسميته بـ "الجامع" منهم الخطيب نفسه[8]، والذهبي[9]، وابن كثير[10].

---

(1) فهرسة ابن خير الإشبيلي (ص:154).

(2) المنتظم (130/16).

(3) (ص: 153).

(4) (ص: 193).

(5) الرسالة المستطرفة (ص: 143).

(6) فتح المغيث (3/ 215).

(7) كشف الظنون (1/ 575).

(8) تاريخ بغداد (7/ 200)، وموضح أوهام الجمع والتفريق (462/2).

(9) سير أعلام النبلاء (18/ 289).

(10) البداية والنهاية (16/ 29).

وأمّا توثيق نسبته إلى المؤلف فأمر لاشك فيه, والأدلة والقرائن على ذلك كثيرة منها:

- إثبات اسم المؤلف, وعنوان الكتاب على غلاف النسخة الخطية, وكذلك في بداية كل جزء من أجزائه.
- ثبوت نسبته للمؤلف في السماعات المثبتة في نهاية كل جزء من أجزائه.
- إحالة المصنف على هذا الكتاب في عدد من مصنفاته(1).
- إحالة المصنف في كتابه هذا على عدد من مصنفاته(2).
- أن الذين ترجموا للخطيب البغدادي, قد ذكروا هذا الكتاب في عداد مؤلفاته كابن الجوزي(3), والذهبي(4), وابن كثير(5) وغيرهم.
- رواية الكتاب بالسند المتصل إلى المؤلف(6).

المبحث الثاني: موضوع الكتاب، والغرض من تأليفه.

موضوع الكتاب يدل عليه عنوانه, وقد صرح المؤلف رحمه الله في مقدمة كتابه بموضوع الكتاب, وبسبب تأليفه فقال: "لكل علم طريقة ينبغي لأهله أن يسلكوها، وآلات يجب عليهم أن يأخذوا بها ويستعملوها. وقد رأيتُ خلقا من أهل هذا الزمان ينتسبون إلى الحديث، ويَعُدُّون أنفسهم من أهله المتخصصين بسماعه ونقله، وهم أبعد الناس مما يَدَّعون، وَأَقَلُّهم معرفة بما إليه ينتسبون. يرى الواحدُ منهم إذا كتب عددًا قليلا من الأجزاء، واشتغل بالسماع بُرْهَةً يسيرة من الدهر، أنه صاحب حديث على الإطلاق، ولما يُجْهِدْ نفسه ويتعبها في طلابه، ولا لحقته مشقة الحفظ لصنوفه وأبوابه..."(7).

ثم قال"وأنا أذكر في كتابي هذا بمشيئة الله ما بِنَقْلَةِ الحديث وَحُمَّالِه حاجة إلى معرفته واستعماله، من الأخذ بِالْخَلَائِقِ الزَّكِيَّةِ، والسُّلُوكِ لِلطَّرَائِقِ الرَّضِيَّةِ، في السَّمَاعِ والحمل والأَدَاءِ والنَّقْل، وسنن الحديث ورسومه، وَتَسْمِيَةِ أنواعه وَعُلُومِهِ، على ما ضَبَطَهُ حُفَّاظُ أَحْلَافِنَا عن الأئمة من شيوخنا وأسلافنا، ، لِيَتَّبِعُوا في ذلك دليلَهم، ويسلكوا بتوفيق الله سبيلهم، ونسأل الله الْمَعُونَةَ على ما يرضى، وَالْعِصْمَةَ من اتباع الباطل والهوى"(8).

المبحث الثالث: أهمية الكتاب، ومميزاته.

هذا الكتاب يعد من أهم كتب الخطيب البغدادي, وهو فريد في بابه، قيّم في موضوعه، فقد استوفى فيه ذكر ما ينبغي للمحدّث، وطَالِبِ الحديث أَنْ يَتَحَلَّيَا به من الآداب والواجبات والأصول التي يَقْتَضِيْها الاشتغال بعلم الحديث.

وقد حوى هذا الكتاب أنواعا من علوم الحديث قد ضمنها من جاء بعده في كتبهم, واعتماد الأئمة عليه واستفادتهم منه دليل على أهمية الكتاب.

ويمتاز الكتاب بأمور:

- إنَّ أحاديث الكتاب, وآثاره, وأشعاره كلَّها مرويةٌ بالإسناد, وهذا يزيد من قيمة الكتاب وأهميته, إذ أن الإسناد خصيصة من خصائص هذه الأمة.
- إن هذا الكتاب من أوائل ما ألف في هذا الباب.
- احتوائه على آثار كثيرة, انفرد بها المصنف, ولا تكاد توجد في غيره من الكتب.

---

(1) تاريخ بغداد (7/ 200), وموضح أوهام الجمع والتفريق(462/2), وشرف أصحاب الحديث (ص:140).

(2) كما في مقدمة الكتاب: "أما بعد فقد ذكرت في شرف أصحاب الحديث ..."، ويقول: في مبحث مَنْ رحل في حديث واحد: "وقد رَحَلَ في الحديث الواحد جَمَاعةٌ من السلف، ذكرنا أسماءَهم، وأوردنا أَخْبَارَهم في كتاب ((الرحلة في الحديث)) فَغَنِيْنَا عن إعادتها في هذا الكتاب". ينظر: [170/ب].

(3) المنتظم (130/16).

(4) سير أعلام النبلاء (18/ 289).

(5) البداية والنهاية (16/ 29).

(6) ذكر ابن خير الإشبيلي في فهرسته سنده إلى المؤلف(ص: 154), وكذلك ابن حجر في المعجم المفهرس (ص: 153).

(7) [2 / ب] نسخة المكتبة الإسكندرية.

(8) [3 / ب] نسخة المكتبة الإسكندرية.

- احتوائه على أنواع من علوم الحديث قد لا ينقدح في الذهن ذكرها في هذا الكتاب.

المبحث الرابع: منهج المؤلف فيه.

يمكن الكلام على منهج المؤلف في النقاط التالية:

1- قَدَّمَ المؤلف لكتابه بمقدمة ذكر فيها موضوع الكتاب, وسبب تأليفه.

2- لم يذكر في المقدمة شيئا عن تقسيمات الكتاب وأبوابه وفصوله، وشرع بذكر الأبواب والفصول عقب المقدمة مباشرة.

3- قسم الكتاب إلى أبواب، وجعل لكل باب عنوانًا، وجعل تحت كل باب فصولا؛ كالفروع من عنوان الباب العام, وأورد تحت كل ما يناسبه من نصوص.

4- طريقة المؤلف في عرض مضمون الأبواب أنه يذكر عنوان الباب وما تحته من فروع, ثم يسوق الأدلة والشواهد لها مسندة إلى رسول الله ρ، أو إلى أصحابه, أو إلى التابعين فمن بعدهم.

5- جُلّ مادته العلمية يشتمل على الأحاديث والآثار المروية في الأخلاق والآداب التي ينبغي أن يتحلى بها الراوي والسامع, وأورد كذلك الكثير من الشعر المستجاد الذي يخدم موضوع الكتاب.

6- يشير أحيانا إلى علل طارئة في الإسناد, ويبين وجوه الاختلاف فيها, وقد يرجح بعض الوجوه على بعض.

7- يحيل أحيانا على كتبه الأخرى.

8- يذكر غالبا اسم الراوي, واسم أبيه, ونسبته.

9- يذكر تارة مواطن السماع التي سمع بها من بعض شيوخه.

10- يقرن أحيانا أسماء شيوخه ببعض الأوصاف التي تدل على مكانتهم العلمية.

11- يذكر بعض شيوخه بنعوت متعددة, فينسبه تارة إلى أبيه, وتارة إلى جده, وتارة إلى بلدته, ويكنيه أحيانا, ويذكر لقبه في حين أخر.

12- ينقل أحيانا أقوال العلماء في تعيين مرتبة الراوي من حيث الجرح والتعديل.

13- ينسب شيخه أحيانا إلى بلدة أو قرية, ويعرّف موقعها, اختصارا.

14- يقرن أحيانا عددا من شيوخه في إسناد الحديث الواحد, كقوله: حدثنا فلان وفلان, وفلان.

15- يعتني بصيغ الأدء والتحمل في الإسناد.

16- يعتني ببيان الأسماء المهملة.

17- يشير أحيانًا إلى اختلاف الألفاظ بين الرواة، وينسب كل لفظ إلى قائله.

المبحث الخامس: عناية العلماء بالكتاب، ومنزلته بين كتب الفن، وأبرز طبعاته.

لقد اعتنى أهل العلم بكتاب ((الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع)) سماعا وإسماعا, ونقلوا عنه في تصانيفهم, وممن اهتم بسماعه: عبد الكريم السمعاني, فقد نصّ في التحبير (50/2) على أنه قرأ جميع كتاب ((الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع)) على أبي طاهر الطرازي بروايته عن المصنف إجازة.

وذكره ابن حجر ضمن مسموعاته في المعجم المفهرس (ص:153, رقم:552).

ولا ريب أن للكتاب مكانة جليلة, ومنزلة عظيمة بين كتب الفن, وهو معدود ضمن المصادر المهمة الجامعة لآداب طالب العلم وأخلاقه, ويدل على منزلة الكتاب ثناء العلماء عليه:

قال ابن خير الإشبيلي: "مِنْ جيد الكتب؛ بين فيه شرف هذه الصناعة, وآداب أهلها, وطرائقهم المختارة "[1].

وقال ابن حجر: "...ثم جاء بعدهم الخطيب أبو بكر البغداديُّ فصَنَّفَ في قوانين الرواية كتابًا سَمَّاهُ: "الكفاية"، وفي آدابها كتابًا سَمَّاهُ: "الجامع لآداب الشيخ والسامع"، وقَلَّ فَنٌّ مِن فنون الحديث إلا وقد صَنَّفَ فيه كتابًا مُفْرَدًا؛ فكان كما قال الحافظ أبو بكر ابن نقطة: كلُّ مَن أَنْصف عَلِم أنّ المحدِّثين بعد الخطيب عيالٌ على كُتُبِهِ"[2]. ووصفه السخاوي بأنه كتاب حافل[3].

---

(1) فهرست ابن خير (ص: 227).

(2) نزهة النظر (ص: 193).

(3) فتح المغيث (3/ 215).

وقال محمد بن جعفر الكتاني: "وهو غاية في بابه"[1].

والكتاب له عدة طبعات، ومن أبرزها:

1 – طبع بتحقيق د. محمد رأفت سعيد في مجلدين, طبعته: مكتبة الفلاح– الكويت.

2 – طبع بتحقيق صلاح عويضة في مجلد واحد, طبعه: دار الكتب العلمية –بيروت.

3 – طبع بتحقيق د. محمد عجاج الخطيب في مجلدين, طبعته: مؤسسة الرسالة.

4 – طبع بتحقيق د. محمود الطحان في مجلدين, طبعته: مكتبة المعارف – الرياض.

الملاحظات على هذه الطبعات:

❖ **طبعة د. محمد رأفت سعيد**[2].

1 – اعتماد المحقق على نسخة مخطوطة متأخرة كُتِبَتْ سنة 1935م, التي رمز لها بحرف (ك), وقال: إنها نسخت عن النسخة القديمة, فلا فائدة لهذه النسخة في التحقيق.

2 – عنايته بذكر مفارقات النسخة المتأخرة, وعدم عنايته بذكر مفارقات الجزء الرابع الموجود من نسخة الظاهرية, وهي نسخة نفيسة مقروءة على المؤلف.

3 – عدم الشكل والضبط: فلا يكاد يشكل أو يضبط كلمة أو علما من الأعلام, حتى الكلمات التي ضُبِطَتْ في المخطوطة أهمل المحقق ضبطها.

4 – تخريجه لكثير من الأحاديث من المصادر غير الأصلية, مع وجود المصادر الأصلية.

❖ **طبعة صلاح بن محمد بن عويضة:**

هذه الطبعة عليها ملاحظات كثيرة, لم يذكر المحقق على أي نسخة خطية اعتمد عليها, ولا على أي طبعة من الطبعات السابقة. وطبعته تجارية محضة, ولذلك أعرضت عن تتبع أخطائه, وفيها تصحيفات وسقطات كثيرة.

❖ **طبعة د. محمد عجاج الخطيب:**

تَمَيَّزَتْ هذه الطبعة عن غيرها بالتوسع في تخريج الأحاديث والآثار, لكن المحقق لم يسلك منهج المتبع في التخريج, الذي هو تخريج الأحاديث من مصادرها الأصلية إلا إذا تعذرت وجودها, فترى المحقق كثيرا ما يعزو الأحاديث إلى المصادر غير الأصلية, ويعتمد في تخريجه على الكتب المتأخرة, وفيها سقطات وتصحيفات كثيرة.

❖ **طبعة د.محمود الطحان:**

تميزت هذه الطبعة بالعناية في تحقيق نص الكتاب, وهي برأيي من أفضل الطبعات المطبوعة, ولكنها لم تسلم من التصحيفات, والسقطات, وقصور في التخريج والعزو, وتوثيق النصوص, وترجمة الأعلام. كما سأبينه في جدول المقارنة بين المخطوط وطبعتي الكتاب.

والكتاب حقق في ثلاث رسائل علمية (ماجستير) في قسم علوم الحديث بكلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة.

---

(1) الرسالة المستطرفة (ص: 143).

(2) ينظر طبعة: د. محمود الطحان (1/7-11) بتصرف يسير.

المبحث السادس: وصف النسخ الخطِّية للكتاب.

لم أقف بعد البحث إلا على نسخة واحدة كاملة, وعلى جزء صغير مكون من ست عشرة لوحة.

أما النسخة الكاملة: فتوجد في مكتبة البلدية بالإسكندرية, في عشرة أجزاء حديثية, تحت رقم: /ن11 37 ج/. وخطها واضح جميل, وتوجد صورة شمسية عن هذه النسخة في مكتبة الحرم المدني للمخطوطات تحت رقم: (27/1).

أ – العنوان المثبت عليها: في بداية المخطوط : (الجزء الأول من كتاب الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع, تصنيف الشيخ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ رحمه الله), وفي آخره: (هذا آخر الكتاب, والحمد لله وصلواته على محمد النبي وآله وسلم).

ب – ناسخها: محمد بن شاكر بن عيسى بن مخلوف.

ج – تاريخ النسخ: 500 هـ.

د – خطها: نسخ واضح وجميل.

هـ – عدد أوراقها: (196) ورقة.

و – محتواها: مخطوطة كاملة.

وأما الجزء اللطيف: فيوجد في المكتبة الظاهرية بدمشق في المجموع /55/الرسالة/12/. وهذه القطعة هي الجزء الرابع فقط في ست عشرة لوحة, وعليه سماعات كثيرة, أولها: سماع على المؤلف؛ وذلك في سنة سبع وخمسين وأربعمائة, والخط جيد, توجد منها صورة في مكتبة المسجد النبوي, وهي نسخة نفيسة لقدمها وقراءتها على المؤلف.

وصلى الله وسَلَّم على عبده ورسوله نَبِيَّنَا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

الخاتمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على نبيّنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين. أمّا بعد:

أبرز النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال هذا البحث:

1. منزلة الإمام الخطيب –رحمه الله–، وعلو مكانه في علم الحديث، وسعة اطّلاعه، وكثرة مروياته، وجودة مصنّفاته.
2. أمانته العلمية, ودقته في نقل المعلومات برمتها من مصادرها الأصلية دون زيادة أو نقص.
3. مكانة الكتاب, فهو يُعدُّ من أجمع المصنفاتِ في بابه، وهو عمدة من أَلَّفَ بعده في هذا الباب.
4. احتوائه على آثار كثيرة, انفرد بها المصنف, ولا تكاد توجد في غيره من الكتب, وتلك الآثار هي اللبنة الأولى التي بنى عليها الأئمة كتبهم في علم الحديث وقواعده.
5. قد كثرت مؤلفات في أخلاق الراوي وآدابه, وليس فيها كتاب شامل جامع مثل كتاب الخطيب, وإن كان عصريه ابن عبد البر ألف فيه, ولكن جل مادته العلمية تتعلق ببيان فضل العلم وأهله.
6. بلغ عدد الأبواب الواردة في الكتاب ثلاثة وثلاثين بابًا، وبلغ عدد العناوين داخل الأبواب ثلاثة وثلاثين ومائتين فصلًا.

وأخيرا أوصي القائمين على الدور التعليمية الرجوع إلى هذه الكتب المؤلفة في آداب الطلب, وتقريرها في المناهج الدراسية, ولا سيما في زمن قد ابتعد طلبة العلم عن آداب طلبه, وضعفت قيمة المعلم في المجتمع, حتى يرسخ في أذهانهم قيمة العلم ومعلميه.

وأحث إخواني أن يعتني بتراثنا العلمي عناية تامة بإخراج الكتب التي طبعت طبعات تجارية, وأن يحققها تحقيقا علميا؛ لأن الكتب المطبوعة بطبعات تجارية لا تخلو من التحريف والتصحيف، والسقط.

ثبت المصادر والمراجع

- الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعانيّ، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، الطبعة الأولى، 1408هـ – 1988م.
- البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشيّ الدمشقيّ، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركيّ، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلاميّة بدار هجر، الطبعة الأولى، 1417هـ- 1997م.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير الأعلام، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة الثانية، 1410هـ- 1990م.
- تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، تحقيق: أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر- بيروت، 1415هـ- 1995م.
- تاريخ بغداد = تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ- 2001م.
- تبيين كذب المفتري فيما نُسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعريّ، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر الدمشقي، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الثالثة، 1404هـ.
- تذكرة الحفاظ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، وزارة المعارف الحكومية العالمية الهندية، دار الكتب العلمية، بيروت.
- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لأبي بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع،، المعروف بابن نقطة الحنبلي البغدادي، دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد، الطبعة الأولى، 1403هـ - 1983م.
- توضيح المشتبه وضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لشمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن ناصر الدين القيسي الدمشقي، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الأولى، 1414هـ- 1993م.
- الحافظ الخطيب البغداديّ وأثره في علوم الحديث، لمحمود الطحان، دار القرآن الكريم – بيروت، الطبعة الأولى، 1401هـ – 1981م.
- الخطيب البغداديّ مؤرّخ بغداد ومحدّثها، للدكتور يوسف العشّ، مطبعة الترقي – دمشق، 1364هـ.
- ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لأبي محمد هبة الله بن أحمد بن محمد بن الأكفاني. تحقيق : د. عبد الله بن أحمد الحمد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، 1409هـ.
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنّة المشرّفة، لمحمد بن جعفر الكتّاني، تحقيق: محمد المنتصر الكتاني، دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة السادسة، 1421هـ - 2000م.
- سير أعلام النبلاء، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الأولى، 1401 هـ - 1981 م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير- دمشق، الطبعة الأولى، 1406هـ- 1986م.
- شرف أصحاب الحديث، لأبي بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب البغداديّ، تحقيق: د. محمد سعيد خطيب اوغلي، نشر كليّة الإلهيات- جامعة أنقرة، 1971م.
- طبقات الحفاظ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1403 هـ.
- طبقات الشافعية الكبرى، لأبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة، الطبعة الثانية، 1413 هـ.
- طبقات الشافعية، لعماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: عبد الحفيظ منصور، دار المدار الإسلامي – بيروت، ط: الأولى، 2004م.
- طبقات الشافعية، لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر ابن قاضي شهبة الدمشقي، اعتنى بتصحيحه وعلّق عليه: د. الحافظ عبد العليم، دار الندوة الجديدة- بيروت، الطبعة الأولى، 1407هـ- 1987م.
- العبر في خبر من غبر، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، 1405هـ- 1985م.

- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، لأبي الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة – مصر، الطبعة الأولى، 1424هـ - 2003م.
- فهرسة ابن خير الإشبيليّ، لأبي بكر محمّد بن خير بن عمر بن خليفة الأُمويّ، وضع حواشيه: محمّد فؤاد منصور، دار الكتب العلميّة- بيروت، الطبعة الأولى، 1419هـ-1998م.
- الكامل في التاريخ، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم، المعروف بابن الأثير، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1407 هـ – 1987 م.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة، الناشر: مكتبة المثنى – بغداد تاريخ النشر: 1941م.
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يُعتبر من حوادث الزمان، لأبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1417 هـ - 1997 م.
- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لعبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل 1412 هـ.
- مسألة في الصفات، نشر في "مجلة الحكمة" (العدد الأول ص:289 وما بعد)، تحقيق: عبد الله ابن يوسف الجديع.
- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، لمحب الدين بن النجار البغدادي، تحقيق: محمد مولود خلف، إشراف: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط: الأولى، 1406هـ- 1986م.
- معجم الأدباء: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لياقوت الحموي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلاميّ- بيروت، الطبعة الأولى، 1414هـ – 1993 م.
- معجم البلدان، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحمويّ الرومي البغدادي، دار صادر- بيروت، 1397هـ- 1977م.
- المعجم المفهرس، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد شكور الميادينى، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ.- 1998م.
- المنتظَم في تاريخ الملوك والأمم، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ- 1992م.
- موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد. تأليف: د. أكرم ضياء العمري. طبع دار طيبة، 1405هـ.
- المؤتلف والمختلف، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة الأولى، 1406هـ- 1986م.
- موضح أوهام الجمع والتفريق، لأبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة الأولى، 1407 هـ.
- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لأبي الفضل ابن حجر العسقلانيّ، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيليّ، مطبعة سفير- الرياض، الطبعة الأولى، 1422هـ. الوافي بالوفيات، لصلاح الدين بن ايبك الصفديّ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة الأولى، 1420هـ- 2000م.
- وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن خلكان، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر- بيروت، 1398هـ- 1978م.